@ 359 @ (^ أبى (116) فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (117) إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى (118) وأنك لا ظمأ فيها ولا تضحى) * * * * وقوله : (^ فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) أي : تتعب وتنصب . وقال السدي : بالحرث والحصد والطحن والخبز . وعن سعيد بن جبير : أن ا تعالى أنزل عليه ثورا أحمرا ، فجعل يحرث ، ويرشح العرق عن جبينه ، فذلك شقاؤه . وروي عن سعيد أنه قال : جعل آدم يسوق الثور ، وقد تعب ، وعرق ، فقال : يا حواء ، هذا من قبلك ، فبقي ذلك في ولده إلى يوم القيامة ، فيقولون عند الحراثة : حوحو . ذكره ابن فارس في تفسيره . .

قال أبو الحسين بن فارس في تفسيره . وعليه الخبر المعروف برواية أبي هريرة - رضي ا عنه - ، عن النبي قال : ' لقي آدم موسى - صلوات ا عليهما - فقال : يا آدم ، أنت الذي أشقيتنا ، وأخرجتنا من الجنة ، فقال له آدم : يا موسى ، أتلومني على أمر قدره ا علي قبل أن أخلق . . الخبر بطوله . إلى أن قال : فحج آدم موسى ثلاثا ' . وفي بعض الحديث : أن ا تعالى لما أهبط آدم إلى الأرض قال : ' لأطعمنك حتى يعرق جبينك ، ويتعب بدنك ، وفهو معنى قوله : (^ فتشقى) . فإن قال قائل : كيف لم يقل : فتشقيا ، وقد قال من قبل : (^ فلا يخرجنكما) ؟ .

والجواب من وجهين : أحدهما : أن معناه : فتشقيا ، ولكنه اكتفى بذكر أحدهما عن الآخر ، ونظير هذا قوله تعالى : (^ عن اليمن وعن الشمال قعيد) أي : قعيدان . .

والآخر : أنه قال : (^ فتشقى) ؛ لأنه هو الكاد والساعي على المرأة ، فالتعب عليه . .

قوله تعالى : (^ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى) . أي : لا تعطش ، ولا يصيبك أذى